تمد الفلاسفة العقلّيون منذ القديم على الرياضيات لتوثيق موقفهم الذي يرى أنّ كل مبادئ المعرفة فطرّية، فما على الباحث في المعرفة سوى العودة الى عقله والغوص فيه لاكتشاف كل ما يحتاج من أسس المعرفة بشكل عام. أهم ديل هو أن الانسان هو الكائن الوحيد الذي يعرف ةالذي توّصل ا ل ى ا ن ش ا ء ع ل و م ف ي ش ت ى ا ل م ج ا ال ت و ا ل ذ ي ي م ّي ز ا ل ا ن س ا ن ه و ع ق ل ه ، ه ذ ا ي ع ن ي أ ّن ا ل ع ق ل ه و ا ص ل ا ل م ع ر ف ة و أ س ا س ه انستنتج بحسب الفلاسفة العقليين أنّ المفاهيم الرياضّية، موجودة في العقل قبليا، اي قبل اي تجربة حسّية. وكذلك الخط المستقيم والمثلّث هي معاني رياضّية حاصلة في العقل بالفطرة. الفيلسوف اليوناني المثالي في أحد كتبه (محاورة مينون) ومينون عبد جاهل، استطاع ان يكتشف بنفسه كيف يمكن انشاء مرّبع، والتعلّم مجّرد تذّكر وليس اكتسابا وبحسب افلاطون فانّ الكائنات الرياضّية موجودة في عالم المثل اي عالم الكمال الفكري.وهذا ما نجده بمعنى مختلف عند ديكارت الفيلسوف الفرنسي الذي يُعتبر مؤسسا للفلسفة العقلانية الحديثة، حيث انّ المعاني الفطرّية ليس واضحة بذاتها بل حاصلة في النفس بالاستعداد والقابلّية. ولقد انفتحت مع ديكارت آفاق واسعة امام الرياضيات. فراحت تحلّق في عالم التجريد وتشّيد أبراًجا ذهنّية تزداد بُعًدا عن الواقع المحسوس؛ فالصفر ومفهوم اللانهائي والأعداد الكسرّية والدائرة. وقد تحّولت الرياضّيات كلّها الى عملّيات جبرّية لا تخضع الا لقواعد المنطق حتى كادت أن تُرّد اليه.هي بالتالي هبة الهّية وضعها الله في عقل الانسان.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي